المحاضرة رقم: 08

التسيير الاستراتيجي للمؤسسة

تسعى المؤسسات إلى تحقيق النجاح في عملياتها وأنشطتها، وتكافح باستمرار لبناء مركز استراتيجي وتنافسي متميز يضمن لها النمو والبقاء وكذا تحسين أدائها وفقا للمحيط الذي تنشط فيه، ولذلك يجب عليها أن تمتلك رؤية مستقبلية.

1- **مفهوم التسيير الاستراتيجي**: يستمد التسيير الاستراتيجي أصوله من مفهوم **الاستراتيجية** التي تعبّر عن أسلوب التحرك المرحلي لمواجهة الفرص والتهديدات التي يفرزها المحيط، وذلك بالأخذ في الحسبان نقاط القوة والضعف الداخلية للمؤسسة من أجل تحقيق سياساتها وأهدافها.

- أما عن **التسيير الاستراتيجي** فيعرف على أنه: "رسم للاتجاه المستقبلي للمؤسسة، وبيان غاياتها على المدى البعيد واختيار النمط الاستراتيجي المناسب لتحقيق ذلك، على ضوء مختلف متغيرات المحيط، ثم تنفيذ الاستراتيجية ومتابعتها وتقييمها".
- كما يعرف أيضا على أنه: "عملية تكييف المؤسسة مع محيطها، بما يضمن تحقيق أغراضها واستمراريتها على المدى البعيد، من خلال العمل على رفع قيمة منتجاتها وخدماتها.

2- **أهمية التسيير الاستراتيجي**: يمكن توضيح أهمية التسيير الاستراتيجي فيمايلي:

- يساعد المؤسسات في توقع مشكلات المستقبل والفرص؛
- يهيئ وضوح الأهداف والتوجهات المرتبطة بمستقبل المؤسسة وآفاق تطورها؛
- يساعد على تحديد الأولويات والأهداف المتعددة والمتداخلة؛
- يمكّن من تحديد الفرص المختلفة والعمل على استغلالها بالموازاة مع عناصر القوة التي تمتلكها المؤسسة؛
- يؤدي إلى تحقيق الفعالية والآداء الأفضل من خلال التفاعل، التكامل، التعاون والجدية.

3- **شروط تطبيق التسيير الاستراتيجي**: يعتمد تطبيق التسيير الاستراتيجي على توفر مجموعة من الشروط، منها ما يتعلق بالمؤسسة نفسها، ومنها ما يتعلق بالمحيط، ويمكن تلخيص هذه الشروط في الأبعاد التالية:

أ- **البعد الاقتصادي**: تسعى المؤسسة إلى تحقيق أهدافها الاقتصادية في ظل المحيط التنافسي، ولذلك فهي تقوم بتحليل العوامل الاقتصادية لمعرفة نقاط القوة والضعف.

ب- **البعد السياسي**: باعتبار المؤسسة وجودا سياسيا يضم مجموعة من التحالفات المعلنة وغير المعلنة بين الأطراف التي تعمل على تحقيق مصالحها الذاتية، وتتنافس مع بعضها البعض على الموارد المتاحة لها، تؤثر بالعديد من الجماعات التي لها مصالح تجاه أنشطتها، والتي تعرف بالأطراف ذات المصلحة، ومن أجل اتخاذ القرار الاستراتيجي الملائم لابد على المؤسسة أن تقوم بالتوفيق بين المصالح المتعارضة لهذه الأطراف.

ت- **البعد المعلوماتي**: تعيش المؤسسة في محيط معقد يتميز بكثرة التغيرات والتقلبات السريعة، الأمر الذي أدى إلى زيادة حدة التنافسية بين المؤسسات، وأصبح البقاء في السوق مرهونا بمدى القدرة التنافسية للمؤسسات، هذه القدرة تتأثر بنوعية وتوقيت المعلومات التي تتحصل عليها المؤسسة.